وكفى في جلالته شهادة الائمة بن الجليلين الشافعي وابن بكير
ان الليث افقه من مالك فهذان ضاحيا مالك وقد شهد ابنا
شهدا وهما بالمنزلة المعروفة من الاتقان والورع واجلال مالك
ومعرفتهما باحواله هذا كله مع ما قد علم من جلالة مالك وعظيم
ففيه رضي الله عنه قال محمد بن رمح كان دخل الليث ثمانين
الف دينار ما اوجب الله تعالى عليه زكاة قط وقال قتيبة لما
قدم الليث اهدى له مالك من ظرف المدينة فبعث اليه الليث
الف دينار وكان الليث مفتي اهل مصر في زمانه واما محمد بن
رمح قال ابن يونس هو ثقة ثبت في الحديث وكان اعلم الناس
باختيار البلد وفقهه وكان اذا شهد في كتاب دار علم اهل البلد
انها طيبة الاصل وذكر النسائي فقال ما اخطا في حديث ولوكب
عن مالك لاثبته في الطبقة الاولى من اصحاب مالك واثنى عليه
غيرها والله اعلم واما عبد الله بن وهب فعلمه وورعه وزهده
وحفظه واتقانه وكثرة حديثه واعتماد اهل عصره عليه واختيارهم
بان حديث اهل مصر وفاوا لاهابة ورعليه فكله امر معروف
مشهور في كتب ائمة هذا الفن وقد بلغنا عن مالك بن انس رضي الله
عنه انه لم يكتب الى احد وعونه بالفقيه الا الى ابن وهب رحمه الله
واما عمرو بن الحارث فهو مفتي اهل مصر في زمنه وقارئهم
قال ابو زرعة لم يكن له نظير في الحفظ في زمنه وقال ابو حاتم
كان احفظ الناس في زمانه وقال مالك بن انس عمرو بن الحارث
درة الخواص وقال هو مرتفع الشان هو مرتفع وقال ابن
وهب سمعت من ثلثمائة وسبعين شيخا فما رايت احفظ من عمرو بن
الحارث رحمه الله واعلم قوله في الاسناد الآخر ابو غاسم عن
ابن جريج عن ابي الزبير اما ابو غاسم فهو الصحاك بن مخلد واما
ابن جريج فهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج واما ابو الزبير

فهو

فهو محمد بن مسلم بن تدرس وقد تقدم بيانهم وفي الاسناد
الاخر ابو بردة عن ابي بردة عن ابي موسى فابو بردة الاول
اسمه بريد بضم الموحدة وقد سماه في الرواية الاخرى وابو بردة
الثاني اختلف في اسمه فقال الجمهور اسمه عامر وقال يحيى بن
معين في احدى الروايتين عنه عامر كما قاله الجمهور وفي الاخرى
الحارث واما ابو موسى فهو الاشعري واسمه عبد الله بن قيس
وانما نقصد بذكر مثل هذا وان كان عند اهل هذا الفن من المواضعات
المشهورات التي لا حاجة الى ذكرها لكون هذا الكتاب ليس مختصا
بالفضلا بل هو موضوع لافادة من لم يتمكن في هذا الفن والله اعلم

باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الايمان

قوله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن
حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان
يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه
الله منه كما يكره ان يقذف في النار وفي رواية من ان يرجع يهوديا
او نصرانيا هذا حديث عظيم اصل من اصول الاسلام قال العلما
معنى حلاوة الايمان استلذاذ الطاعات وتحمل المشاق في رضى الله
عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم وايثار ذلك على عرض الدنيا
وقحبة العبد ربه سبحانه وتعالى بفعل طاعته وترك مخالفته
وكذلك محبة رسوله صلى الله عليه وسلم قال القاضي عياض
رحمه الله هذا الحديث بمعنى الحديث المتقدم ذاق طعم الايمان
من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم
نبيا وذلك انه لا تصح محبة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه
وسلم حقيقة وحب الادمي في الله وكراهة الرجوع الى الكفر
الا لمن قوي يقينه بالايمان وعلمت به نفسه فانشرح له صدره
وخالط بشاشة قلبه وهذا هو الذي وجد حلاوته قال والمحب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)